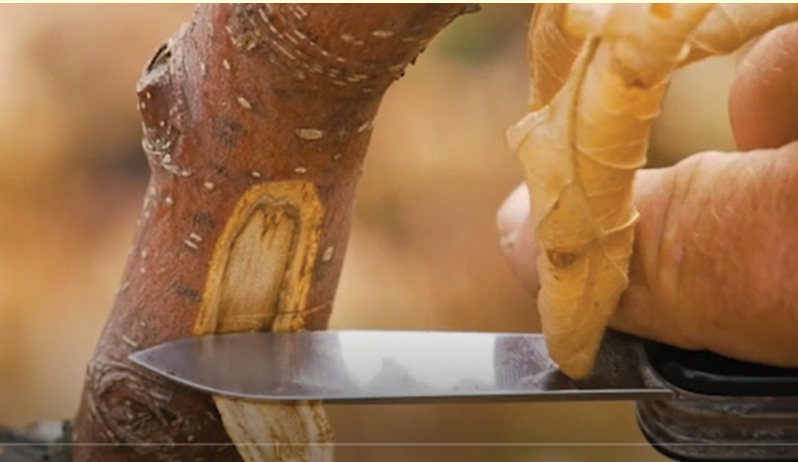


إدارة بساتين أشجار التفاحيات المتضررة بفعل الحرائق



الشكل.1 انسجة حبة باللون الأخضر والأبيض لشجرة تعرضت للحريق.



الشكل.2 انسجة ميتة متلونة باللون البني والاحمر.

عند تعرض بساتين التفاح للحرائق من الممكن تحديد إمكانية إبقاء تلك الأشجار والاستفادة منها مستقبلاً تبعاً لمستوى الضرر الذي لحق بأنسجة النبات. إن إمكانية تعافي الأشجار التي تعرضت للحرارة المشعة من السنة النار على تاج الشجرة، هي أعلى من تلك الأشجار التي تعرضت للنيران بشكل مباشر على مستوى الجذع والفروع الهيكلية وخصوصاً بحالة احتراق الأعشاب اليابسة حول محيط الجذع.

تحديد الأشجار التي من الممكن أن تعافى لاحقاً:

من الضروري إجراء الكشف على الأشجار التي تعرضت للضرر نتيجة الحرائق بعد فترة لا تقل عن 15-20 يوماً من حصول الحريق، وذلك لتقييم حيوية الأنسجة في الفروع والطرود من قبل فنيين، من خلال إجراء كشط بالسكين لطبقة اللحاء للتحقق من حيوية الطبقة المولدة في الفروع (الكامبيوم)، حيث يستدل على حيويتها من خلال اللون، بحيث تكون بلون أخضر أو أبيض إلى الكريمي مع قوام رطب، كما في الشكل (1). أما في حال تلف النسيج، فيتلون باللون البني أو الأحمر مع قوام جاف كما في الشكل (2). من الممكن لشجرة التفاح استعادة حيويتها مادامت هنالك أنسجة حية في تاج الشجرة.



الشكل 3. طلاء قطع القص الكبيرة بعجينة بوردو.

- يفضل في حال إجراء القص الشديد دهن الجذع الرئيسي والفروع الهيكلية بالكلس المطفاً وذلك لحمايتها من حروق الشمس نتيجة تعرية النبات.
- الرش بالزيوت الشتوية المدعمة بالمركبات النحاسية إن أمكن ذلك.
- يجب الانتباه إلى النموات الناتجة في بداية الربيع بحيث نحفظ بالنموات الموجودة فوق منطقة التطعيم لإعادة تشكيل هيكل جديد للشجرة.
- رش الأشجار المتضررة بالمبيدات الفطرية وبخاصة تلك المخصصة لأعفان التاج (فوستيل الألمنيوم).

● التسميد:

من الضروري إضافة الأسمدة العضوية والكيميائية وخصوصاً تلك الحاوية على عنصري الفوسفور والبوتاس لزوم تشييط المجموع الجذري، وفي بداية الربيع تضاف الأسمدة الأزوتية لتحسين النمو الخضري، وتتناسب كميات الأسمدة المضافة مع مستوى الضرر، وعمر الشجرة، وحجمها، وطبيعة التربة، ونظام الزراعة (بعلية أو مروية). مع ضرورة العناية بالتسميد الورقي خلال موسم النمو، وخصوصاً التسميد بالعناصر الصغرى.

● الري:

إن جذور شجرة التفاح لا تتأثر بالنار، ولكن في حال فقد النبات كامل أوراقه لن يتمكن من امتصاص الماء من التربة، لذلك فإن الإفراط في ري الأشجار المتضررة يؤدي إلى الإصابة لاحقاً بأمراض المجموع الجذري.

مديرية مكتب التفاحيات
قسم التفاحيات والكرمة
الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية

معاملات أشجار التفاحيات بعد إجراء الكشف:

1 - الأشجار التي تعرضت إلى تلف كبير في الأنسجة الحية وعلى مستوى الجذع والفروع الهيكلية يفضل قلعها وإعادة زراعة غراس جديدة.
2 - الأشجار التي تعرضت لحريق جزئي أو إشعاع حراري، ولم تؤد تلك الأضرار إلى تلف كبير في الأنسجة الحية القادرة على إعادة حيوية النبات تتم معاملتها كما يلي:
● في فصل الشتاء:

- إجراء تقليم للأشجار من خلال إزالة الطرود المتضررة بحيث تكون القطوع تحت مستوى الضرر بحوالي 10/ سم وصولاً إلى الفروع نصف الهيكلية في حال احتاج الأمر ذلك، مع ضرورة عدم إجراء تقليم جائر لضمان تحقيق التوازن بين ما تبقى من تاج الشجرة والمجموع الجذري للشجرة، والتخلص من بقايا التقليم والثمار المحنطة خارج الحقل، مع ضرورة استخدام أدوات تقليم حادة وتعقيمها بالمطهرات المناسبة (ماء جافيل، يود... إلخ).
- دهن أماكن القص الكبيرة بعجينة بوردو (2 كغ كلس حي + 1 كغ كبريتات نحاس + 10 لترات ماء) لأن أماكن القص تلك تشكل بوابات لدخول الأمراض إلى أنسجة النبات.



الشكل 3. طلاء قطع القص الكبيرة بعجينة بوردو.

● في بداية فصل الربيع:

- تصحيح عملية التقليم الشتوي (في حال كانت نهايات الطرود جافة) من خلال القص على أقرب برعم متفتح بحيث تكون تلك البراعم هي نقاط لاستمرار النمو كما في الشكل (4).